

فرار جماعي للجنود والمسلحين من مأرب

شهدت منطقة باب المندب هدوءاً حذراً بعد وقف الممارك العنيفة التي دارت بين قوات الغزو والمسلحين من جهة، والجيش و«اللجان الشعبية» الذين لا يزالون يسيطرون على المنطقة من جهة أخرى، في وقت أفادت فيه مصادر لـ «الأخبار» بهروب جماعي للمسلحين من مأرب إلى الشمال بعد انسحاب القوات الإماراتية من صافر في اليومين الماضيين

صنعا - علي جاحز

فيما تتسع رقعة الخلافات بين المجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان، تظهر هشاشة وضعية قوات الغزو في غالبية المناطق التي لا يزالون يتحصنون فيها، ولا سيما في مأرب التي تشهد عمليات فرار جماعي للجنود والمسلحين اليمنيين بسبب خلافات مالية مع قيادة التحالف. وتشهد جبهة باب المندب منذ مساء أمس هدوءاً حذراً، وذلك بعد يوم من صد الجيش و«اللجان الشعبية» هجوماً آخرياً نفذته قوات الغزو والمجموعات المسلحة من جبل النصر، أدى إلى مقتل عدد من الجنود والمسلحين، بالإضافة إلى تدمير عدد من ألياتهم. وأكد مصدر في «الإعلام الحربي» أن من ضمن القتلى مجموعة حاولت التحصن في الجبل قبل أن مهاجمتها. وكانت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» قد تصدت لأكثر من عشر هجمات على مناطق عدة في محيط باب

المندب خلال اليومين الماضيين، ولا سيما مناطق شعاب الجن، ذباب والصبيحة. ويؤكد المصدر أن كلها باءت بالفشل، وسقط خلالها عشرات القتلى والجرحى من قوات الغزو ومسلحيهم، مشدداً على أن باب المندب لا يزال تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية». في الوقت نفسه، شهدت محافظة تعز غارات جوية كثيفة استهدفت أحياء سكنية في تعز المدينة. ووردت أنباء يوم أمس عن نية العدوان إعلان تعز منطقة عسكرية، ضمن ترتيبات لاحتياحها من قبل قواته والمجموعات المسلحة. محللون وعسكريون يمنيون عدوا تلك الأنباء مجرد شائعات تهويلية ترمي إلى إخلاء المدينة من سكانها تمهيداً لقصفها وتدميرها على غرار ما حصل في عدن. وفي هذا السياق، شن طيران التحالف غارات عدة على باب المندب والمخا وذباب في تعز، في محاولة لتقديم إسناد جوي لقواته، من دون جدوى. وتعرضت فجر أمس محطة شركة النفط التابعة لفرع المخا - تعز، لقصف نفذته طائرات العدوان ضمن سلسلة غارات شنتها على تلك المنطقة بعد فشل التقدم باتجاه باب المندب. وبحسب مصدر في «الإعلام الحربي»، أدى القصف إلى تدمير مبنى إدارة المحطة والبقالة ومخزن الأدوات التابعين للمحطة. وأدانت شركة النفط اليمنية استهداف محطاتها وفروعها، مؤكدة أن تلك المحطة كانت تمون المسافرين عبر الخط الساحلي الممتد ما بين محافظتي عدن والحديدة مروراً بباب المندب والمخا. في هذا الوقت، علمت «الأخبار» أن مأرب شهدت هروباً جماعياً لمئات الجنود والمسلحين المنضوين تحت «الجيش الوطني» الذي شكّلته السعودية والمجموعات المسلحة

باتجاه شمالي اليمن. وأفاد مصدر عسكري بأن هؤلاء فروا من مواقعهم بأسلحتهم الشخصية، مرجعاً سبب فرارهم إلى عدم صرف المبالغ المالية الخاصة بهم، منذ نحو أربعة أشهر في مأرب. وأوضح أن فرار هؤلاء الجنود، تزايد بصورة لافتة منذ بدء المعارك مع قوات الجيش و«اللجان الشعبية». وتتولى دول التحالف بقيادة السعودية، تمويل حملة دعم ما تسميه «الجيش الوطني» و«المقاومة الشعبية»، لتسهيل دخول قوات هذه الدول إلى اليمن. وكانت أوساط صحفية موالية للعدوان قد كشفت أن عناصر «الجيش الوطني» بلا مال منذ أربعة أشهر. وأشار المصدر إلى أن خلافاً حاداً وقع بين مشايخ مأرب المؤيدين للتحالف وبين السعودية بسبب اتهام الأخيرة المشايخ بالاستيلاء على أموال المقاتلين وسرقتها. في السياق نفسه، أفاد مصدر في «الإعلام الحربي» بأن القوات

الإماراتية بدأت بالانسحاب من صافر في اليومين الماضيين على دفعات. وكانت صحيفة يمنية قد كشفت أمس، معلومات نسبتها إلى مصادر خاصة تفيد بأن جنوداً إمارتيين يجري بيعهم وتداولهم

دارت اشتباكات عنيفة في عدن بين المجموعات المسلحة المؤيدة للتحالف

بين العصابات في حضرموت مقابل مبالغ كبيرة وينتهي بهم إلى بيعهم لـ «القاعدة» الذي بدوره يبتز الإمارات عبر وساطات تقوم بها قيادات في مأرب وحضرموت. وكانت مصادر عسكرية وأمنية قد كشفت عقب عملية صافر عن فرار عدد كبير من مقاتلي القوات الغازية من المنطقة باتجاه منفذ الوديعة، الأمر الذي أعطى فرصة لـ «القاعدة»

يجري بيع جنود إماراتيين لعصابات في حضرموت مقابل مبالغ طائلة لينتهي بهم الأمر بين يدي «القاعدة»، (أ ف ب)



أن تنصب كمائن للأرتال الفارة من مأرب وتأسرهم وتنهب ألياتهم. وأكدت المصادر أن مفاوضات قادها محافظ مأرب سلطان العرادة مع عناصر تنظيم «القاعدة» من أجل إطلاق سراح الأسرى، لكنها قوبلت بطلب «القاعدة» فدية باهظة من تلك الدول الخليجية، وعلى رأسها الإمارات صاحبة أكبر عدد من المقاتلين.

وفي عدن التي لا تزال تعيش وضعا مأسوياً في ظل سيطرة «القاعدة» عليها وقتل حكومة بحاح السيطرة على زمام الأمور، أكد مصدر محلي أن اشتباكات عنيفة اندلعت أول أمس بين الفصائل المسلحة المؤيدة للتحالف داخل أحد أكبر المعسكرات التي أنشأتها القوات السعودية والإماراتية في عدن أخيراً. وبحسب المصدر، فإن مجموعات من ميليشيات «القاعدة» و«الإصلاح» وموالين لهادي من جهة، ومسلحين يتبعون الحراك الجنوبي من جهة أخرى تبادلوا إطلاق النار داخل معسكر الحزم في منطقة البريقا. وأفاد المصدر بأن تلك الاشتباكات التي استمرت ما يقارب الساعة اندلعت على خلفية خلاف حاد بين تلك الفصائل على توزيع الأسلحة حيث يتهم الحراكيون «القاعدة» و«الإصلاح» بالاستقواء به.

إلى ذلك، شنّ طيران العدوان في أبين غارات عدة على تجمع للمسلحين في منطقة ثرة الواقعة بالقرب من عقبة ثرة القريبة من مكيراس ولودر. وأكد مصدر في «الإعلام الحربي» سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، وفيما صار من المعروف أن أبين باتت خالية من وجود الجيش و«اللجان الشعبية»، قالت وسائل اعلامية تابعة للعدوان ومؤيديه إن تلك الغارات وقعت بالخطأ.

الاغتيالات الأمنية والسياسية في عدن: «القاعدة» يحصد أعداء «التحالف»

الاغتيالات في عدن خلال شهر أيلول:

- مقتل الجندي نياز نجيب أمام منزله في منطقة دار سعد من قبل مجموعة مسلحة بعد اشتباك مع المجموعات المسلحة التابعة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، ما أدى إلى جرح شقيق قائد المجموعات في دار سعد جمال العبد، فيما لا زال المسلحون بالفرار.
- اغتيال العقيد عبد الناصر سيف الضالعي الذي وجد مقتولاً وممثلاً بجنته في محمية الحسوة في محافظة عدن.
- اغتيال محمد جامع، قيادي شبابي في الحراك الجنوبي من أبناء منطقة القلوعة في عدن.
- اغتيال ابن العقيد علي هادي جحافي . حراك الضالع . برصاص مجهولين في محافظة عدن.
- أحرقت مجموعات مسلحة على سياراتها شعار تنظيم «القاعدة» منزل الشيخ شايف صالح هديش وفجرته وأسرت والده صالح هديش في منطقة كرش في محافظة لحج.
- الاعتداء على معسكر الغزل والسيح وخطف قائده فضل الغراسي.
- اغتيال القيادي في الحراك الجنوبي رشيد خالد سيف وإصابة شخص بجانب فندق القصر في المنصورة في محافظة عدن.
- إصابة مدير مكتب وكيل محافظة عدن أحمد سالمين إثر هجوم مسلح لـ «القاعدة» على مبنى المحافظة.
- مجموعة مسلحة تغتال القيادي الحراكي حمد زين اليافعي في عدن.
- عناصر «القاعدة» تقوم بقتل المواطن مجيب حسن الفقيه المنتمي إلى الحراك الجنوبي في وسط سوق المسمير في محافظة لحج.
- تنظيم «القاعدة» يغتال أشهر طباطخ في محافظة عدن، رياض ميوني، وذلك في منطقة التواهي أمام الناس والمارة وفي وسط السوق بتهمة «التخابر مع الأمن».

لـ «القاعدة» بدأ في بعض الاغتيالات، خصوصاً تلك المستهدفة فيها ضباط أمن سياسي وضباط مباحث جنائية في شعبة الإرهاب، مضيفاً: «كلنا يتذكر رسالة القاعدة التي دعت الضباط إلى التوبة وتوعدت من لا يتوب بالتصفية، ما دفع ضباط أمن سياسي عرفهم إلى تغيير مواقفهم بعدما كانوا يعارضون عاصفة الحزم».

في المقابل، أشار إلى أن هناك اغتيالات أخرى تعود أسبابها إلى حسابات قبلية أو سياسية متعلقة بآثار سياسية جنوبية، مثل تلك التي تعود إلى أحداث «13 يناير» 1986 (التي اندلعت إثر محاولة أنصار الرئيس السابق عبد الفتاح إسماعيل إطاحة حكومة علي ناصر محمد)، وهناك اغتيالات تنفذها الاستخبارات السعودية عبر أزلامها لتصفية الجنوب من الكوادر الذين لا يدينون بالولاء لها متعلقة بخلفيات ثارية أيضاً، واختتم بالقول إن «ما يحدث في عدن يعني تصفية الملعب ليصبح للأعداء فقط». في السياق نفسه، يقول النائب اليمني السابق، أحمد العشاري، إن «الاغتيالات بكل أنواعها الأمنية والسياسية والعسكرية هي مشروع العدوان السعودي وحلفاؤه وأدواتها في اليمن، وهذا المشروع يستهدف كل المعارضين والمناوئين لهم».

نبيل عبدالله جازع العولقي فيما كان يقود سيارته في منطقة المنصورة في عدن وأمام المارة. ولا يكاد يمر أسبوع في عدن إلا تجد أهالي المحافظة يبلغون عن جثة لأحد منتسبي الأمن والجيش مرمية على قارعة أحد الطرق أو ممثلاً بها في مكان عام. يتحدث أبناء عدن عن هذه الاغتيالات بشيء من الخوف والجزع. يرى المواطن مص أنها تصفيات سياسية، وأن استخدام تنظيم «القاعدة» هو مبرر وغطاء لإخفاء المجرمين الحقيقيين، مضيفاً أن (الرئيس الفار عبد ربه منصور) هادي يستخدم العصابات للتخلص من الحراك الجنوبي، خصوصاً في قطاع الاستخبارات لأنهم يعرفون أو يكشفون جرائم الاغتيالات». يمكن القول إن قتل ضباط الاستخبارات اليمنيين في عدن، بات «الهواية» الأولى لتنظيم «القاعدة». فالتنظيم يمارسها بصورة دورياً، ويصل به الأمر أحياناً إلى حدّ التفاخر والفرح. ضباط الاستخبارات اليمنيون في عدن لهم حصة الأسد في نشر «بضاعة» الإرهاب في المحافظة وفي المحافظات الجنوبية بصورة عامة. ويحظى استهداف هؤلاء بدعاية تسوق حجج قتلهم، ما يعفي «القاعدة» من العقاب المجتمعي ومن وقوف الرأي العام ضد هذه الممارسات. قيادي وأكاديمي يماني بارز، يؤكد أن

منذ سيطرة قوات التحالف على عدن في تموز الماضي، عمّت الفوضى المحافظة الجنوبية، وفي صدارتها اغتيال الشخصيات الأمنية والسياسية. الجرائم المتتالية التي نسبت إلى تنظيم «القاعدة»، استفاد منها العدوان لاستئصال خصومه ممن يمثلون حجر عثرة في طريقه سيطرته على الجنوب

صنعا - عبد الفتاح حيدرة

تشهد محافظة عدن حالة من الانفلات الأمني لم يسبق أن شهدتها أي محافظة يمنية على الإطلاق. فخلال شهر أيلول الماضي، تمكن تنظيم «القاعدة» من اغتيال أربعة ضباط استخبارات من المستوى الرفيع وخمسة سياسيين كانوا يتبعون إحدى المؤسسات العسكرية سابقاً. يوم الأربعاء الماضي، اغتيل ضابط البحث الجنائي فهمي الحسني أثناء مروره بسيارته في منطقة الشيخ عثمان وفي وضوح النهار وعلى مرأى المارة ومسمعهم. جاء اغتيال الحسني بعد حادثة مماثلة في الأسبوع نفسه، استهدفت أحد قادة «الحراك الجنوبي» الموالي لقوات الغزو الإماراتية ويدعى